الأمير نايف في حوار مع العلماء ورجال الإعلام والصحافة ضيوف مهرجان الجنادرية :

لن نغير أي قليل أو كثير في تشريعاتنا الإسلامية

وهذا أمر لا يطلبه عاقل يدرك من هم العرب والمسلمون وشعب المملكة

الأمير نايف يتحدث خلال حفل تكريم ضيوف مهرجان الجنادرية (و.أ.س)

الرياض . و.أ.س:

رحب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بالعلماء والادباء ورجال الاعلام والصحافة ضيوف المهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة.

جاء ذلك في مستهل كلمة لسموه خلال الحفل الذي أقامه سموه أول من أمس تكريما للضيوف.

وفيما يلي نص كلمة سموه وما دار من مداخلات وحوار خلال الحفل..

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم.. اخواني الاعزاء كما رحب بكم بالامس في أرض المملكة العربية السعودية أرحب بكم اليوم وأشكركم على تلبية دعوتي لكم من أجل أن نلتقي.. والحقيقة لا أستطيع أن أقول لانكم في بلدكم وبين اخوتكم وهذا المهرجان الذي يرعاه مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد المعظم هو الحقيقة لجمع هذه الوجوه النيرة والكريمة من أجل خير الامة العربية والاسلامية ومن أجل خير البشرية جميعا.

في الحقيقية إن وجود هذا الجمع الكريم في أي مكان كان انه لأمر يسر ويسعد كل عربي وكل مسلم.. اخواني الاعزاء لقد كرمنا الله عز وجل بالاسلام ولقد شرف الله العرب بان اختار الله عز وجل النبي الكريم من خير بيوت العرب وأنزل كتابه الكريم بلسان العرب فهذا شرف يعتز به العرب وفي نفس الوقت يحملهم مسؤولية أمام هذه الدعوة وأمام هذه العقيدة التي أتت من أجل اصلاح الانسان ومن أجل خير الانسان وهي رسالة سماوية مكملة لما قبلها.. القرآن الكريم أتى بعد التوراة والانجيل والكتب السماوية فيها كل خير للانسان وختم الرسالات ومحمد عليه الصلاة والسلام اتى من أجل اصلاح البشرية وامره ربه عز وجل بما تعلمونه في كتاب الله وسنة نبيه.. ان الشرف الذي وهبه الله للعرب وجعلهم في مقدمة الامم والتاريخ يتحدث عن ذلك وأنتم خير من يعلم هذا.

اننا نتطلع ان شاء الله ويعون منه ومن فضل كتاب الله وسنة نبيه والعزيمه العربية والاسلامية أن تكون في المقدمة مثل ماكنا فكيف لا نتمسك بعقيدة جعلتنا قادة ونرضى بأن نكون مقودين ووجود المسلمين والرسالات السماوية ماهي الا للسلام.. سلام الانسان وسعادة الانسان ورقي الانسان فالاسلام يدعو الى الالفة والمحبة والاحترام والتقدير ويدعو فعلا الى احترام الانسان في كل أمر من أموره وهذا ماتتطلع له البشرية ويتطلع له الانسان في كل مكان فالاسلام دين سلام ومحبة وتاريخ الاسلام يتحدث عن ذلك ولسنا اعلم من الله عز وجل لما فيه خير الانسان لذلك نجد أن ما يحدث في التاريخ الاسلامي وحتى الآن من امور لا تتفق مع الاسلام في شيء فهي أمور يرفضها الاسلام.. الاسلام علم الانسان بكل شيء حتى في التعامل مع نفسه لذلك لانستطيع الا أن نعيش العصر الذي نحن فيه بخيره وشره ولكن نحن الحمدلله كمسلمين لدينا مايجعلنا ندفع الشر بالحق وكتاب الله خير معين لنا وسنة نبيه عليه افضل الصلاة والتسليم.

إن عالمنا الحاضر يطلب منكم جميعا علماء ومفكرين وكتاباً وأكاديميين واعلاميين العمل الجاد لدفع الضرر والشر عن الامم العربية والاسلامية وتتمثل الآن البشاعة بكل مافيها والظلم ونسيان حقوق الانسان كما يقولون فيما يحدث الآن في فلسطين العزيزه.. أين الضمير الانساني.. اين هيئة الامم المتحدة.. أين مجلس الامن.. أين العالم الحر الذي يدعو لحفظ حقوق الانسان.

نعم الاسلام ضد الارهاب ولكن لماذا لا يقال إن الارهاب الاسرائيلي هو أشد وأفظع ارهاب يرتكب الآن أمام الابرياء بقتل النساء والاطفال والشيوخ أما ماهو موجود الآن من ارهاب فأحب أن أقول نحن عانينا كعرب من الارهاب وعانينا نحن في المملكة العربية السعودية قبل أن تواجه أن يحدث ما حدث للولايات المتحدة أو في أي مكان من العالم.

عانينا الارهاب وواجهناه وللاسف المؤلم والالم يخز في نفوسنا ان يكون بعض من هؤلاء هم عرب أو مسلمون اذا لم نقف ضد الارهاب من الآن لكن وقفنا من قبل لاننا واجهناه وعانيناه ومن أجل ذلك تدارست الحكومات العربية ممثلة في وزارات الداخلية ووزارات العدل وأصدرت واتفقت الامة العربية بالاجماع في عام ٩٨ على اتفاقية لمكافحة الارهاب وكنا في ذلك الوقت ندعو العالم معنا أن يشاركونا في هذه الاتفاقية حتى يتحقق القضاء على الارهاب ولكن يجب علينا الآن ان نبحث ونفكر في الاسباب والدواعي ويجب علينا أن نطلب من علمائنا علماء المسلمين في كل مكان أن يواجهوا الواقع ويعلموا الناس حقيقة الامر ويبصروا بعض من غرر بهم والله أعلم بنوايا من غرر بهم والله أعلم بمن وراء هذه الامور ولأي هدف تتجه..

أيها الاخوة لو نظرنا الى الواقع لمصلحة من ومن المستفيد ومن المتضرر الآن وهذا يقودنا الى الحكم على من كان وراء هذه الافعال قد يكون هناك اناس لايعرفون الحقائق وصورت لهم الامور تصويرا خطأ وانساقوا وراء ذلك وعلى كل.. كلنا جميعا ننتظر الحقائق لنحكم على الامور بحقائقها ولا نستطيع الا أن نأخذ بالحقيقة المدعمة بالدليل نحن نواجه .أمة عربية واسلامية. هجمة شرسة من الاعلام الغربي وفي مقدمتها الاعلام في الولايات المتحدة ضد الاسلام وقد استهدفت المملكة العربية السعودية بالذات في تشريعاتها الاسلامية وانتم خير مطلع على ذلك وخير من يدرك بواعثه اذا كان هذا الاستهداف هو أمل من هؤلاء اننا سنغير امراً ما أو أي قليل أو كبير في تشريعاتنا الاسلامية فهذا أمر لايطلبه عاقل ولا يطلبه انسان يدرك ويعلم من هم العرب ومن هم المسلمون ومن هم شعب المملكة العربية السعودية ..اخواني أبناء هذا الشعب مؤمنون مسلمون أبا عن جد وهذه هي أرض الاسلام مكة المكرمة والمدينة المنورة.واذا كانت الرياض أو أي مدينة في المملكة اتجهت لمكة والمدينة لتعمل بما انزل فيها فهذا امر طبيعي وهذا هو ما كانت عليه الدولة السعودية الاولى والثانية ومن يصفنا بصفة لا تتفق وما كانوا يسموننا بالوهابية فالحقيقة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وجزاه عنا خيرا وعن المسلمين عموما لم يأت بجديد ولم يأت بشيء مخالف للاسلام أتى لابناء وطنه لانهم يعيشون في جهل واعتقادات فيها شرك وفيها جهل فأتى ليعلمهم امور دينهم فليس هناك مخالفة لكتاب الله ولا سنة نبيه وهذا امر خير من يعلمه علماء المسلمين وخير من يحكم به ويناقشه هم اصحاب العلم ووصفونا بالسلفية نعم نحن السلفيون وشرف لنا ان نكون سلفيين نعم اذا كنا نؤمن بما اتي به محمد عليه الصلاة والسلام اذا كنا نتبع ما فعله ابوبكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه وعثمان وعلى وصحابة رسول الله هؤلاء هم السلف ونحن تابعون لهم وبالتأكيد نحن نعلم ان باب الاجتهاد مفتوح ونعلم تغيرات العصر ولكننا على ثقة كاملة ان علماء المسلمين انهم قادرون ان شاء الله على بحث امور العصر من منطلق الكتاب والسنة والاخذ بما فيه خير الانسان من علم وتقدم ورقي فالاسلام امرنا بان نكون اقوياء بالله وكلكم يعلم النص الشرعي (المسلم القوي خير من المسلم الضعيف) لذلك يجب ان نعمل جميعا الى تجنيب امتنا الاسلامية والعربية الخلافات المذهبية ونحتكم دائما الى كتاب الله وسنة نبيه والى اجتهاد علمائنا علماء السلف وعلماء العصر الذين يجهدون انفسهم في طلب العلم ويجب ان يكون معلوماً ان هذه البلاد تصر على التمسك بالعقيدة الاسلامية شرعة ومنهاجا وتؤمن ان الاسلام يحث على كل ما فيه خير الانسان ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يكون الاسلام عائقاً لأي تقدم أو رقي أو علم.

ولكن أن يحصن الانسان عما يسيء للانسان ويحترم الانسان قبل أي ميثاق موجود الآن في عالمنا الحاضر.. على كل حال امتنا العربية والاسلامية تزخر برجال اكفاء في علمهم وقدراتهم وتفكيرهم وهنا بيننا علماء أجلاء علماء الشريعة الاسلامية وبيننا رجال فكر ومعنا رجال القلم وأكاديميون مسؤولون عن تعليم النشء ان ثقتنا بالله كبيرة ثم ان ثقتنا بأنفسنا ان شاء الله قوية وثقتنا بأمتنا العربية والاسلامية كبيرة وثقتنا بهذا الشعب الذي أنتم في أرضه وفي بلده اخوانكم شعب المملكة العربية السعودية قادرون ان شاء الله على أن نواجه الواقع وقادرون على أن نحافظ على مقدراتنا وعلاقتنا بالعالم هي علاقة احترام وتقدير متبادل وعلاقة مصالح نقدر من يقدرنا ونتعاون مع من يتعاون معنا على الحق وان نريد ننهل من العلم الحديث الشيء الكثير وان يكون بيننا العلماء في كل العلوم واذا رجعنا الى الماضي وجدنا علماء عرب اجلاء كانوا هم السباقين في كل العلوم التي هي موجوده الآن.. نأمل ان شاء الله أن تتفق الامة العربية على الحق وان تتجه الى البناء وأن تتجه الى تحقيق الامن والاستقرار لكل بلد عربي الذي يمكن كل عربي أن يكون آمنا مطمئنا حرا في نفسه وأن تتألف الشعوب وأن تتآخى..

إننا نؤمن بأن كل أهل بلد أعلم ببلادهم ولكننا نتألم حقيقة عندما نرى كفاءات عربية وقدرات علمية ليست موجودة بيننا وفي أوطانهم ومهاجرة لظروف أجبرتها على الهجرة.. أملنا بالله قوي أن تزول هذه الظروف وأن يتحقق الاستقرار في كل بلد عربي وأن يجمع الله شمل الامة العربية حتى تكون قوة تحترم وتقدر وحتى نكون قوة قادرين ان شاء الله على ان لا يستمر ما يحدث في فلسطين العزيزة الآن من ظلم وعدوان لا يوجد له مثيل..

اخواني في الحقيقة الحديث ذو شجون والانسان يود أن يتحدث كثيرا ولكن المتحدث ليس مستفيدا كالمستمع فأنا كذلك أريد أن استفيد وان استمع منكم اذا كان هناك من يجب ان يستوحي عن أمر ما بدون أن أحدد أمراً معيناً ولكن أمر يتعلق بهذه البلاد وموقفها من الظروف الحاضرة لأنه يسرني أن استمع ويسرني أن ابذل جهدي في الاجابة على أي أمر ما سواء فيما يتعلق بالماضي أو الحاضر او المستقبل.

مرة أخرى أرحب بكم واقول لكم ان بلادكم هذه ونحن امة ندعو الى الوحدة انها صاحبة الوحده الحقيقية فلقد من الله عز وجل على الملك عبدالعزيز رحمه الله بأن وحد هذه الامة واصبحت دولة واحدة.. امة واحدة واصبح ابن الجنوب في الشمال وابن الشمال في الجنوب وكذلك ابن الغرب في الشرق وابن الشرق في الغرب امة واحدة لاتتعصب لمكان ولا زمان هذا فضل من الله.. من الله به على الملك عبدالعزيز بعد أن جمع الشمل ومحاربة الثالوث الرهيب وهو الفقر والجهل والمرض لقد عمل لتحقيق الاستقرار ولم الشمل ثم عمل للتعليم بالقدرات الموجودة في ذلك الوقت ثم عمل من اجل مكافحة الامراض ومنها الامراض النفسية التي تأتي بها الافكار الخاطئة.

على كل حال يا اخوان لا يجب ان يتصور احد منكم اننا نعتقد اننا استكملنا كل الامور او اننا نعيش بدون اخطاء لا فنحن بشر والطريق امامنا طويل ويجب ان نعمل لما فيه خير الانسان وقد قال قادتنا وآخر من تحدث في ذلك سمو سيدي ولي العهد في لقاء القمة قمة مجلس التعاون وكلكم سمعتم هذا ونقول: في بلدنا هذه يهمنا امران نتمسك بهما ولا نقبل فيهما الحقيقة أي أخذ او جدل وهما التمسك بكتاب الله وسنة نبيه والعمل من اجل ما فيه خير الانسان العربي وغير ذلك وما لا يخالف ذلك فنحن نبحث عن الافضل والاحسن وما يناسب العصر وبما لا يكون فيه مخالفة لنص شرعي من كتاب الله او سنة نبيه..

أشكركم مرة اخرى على تلبية دعوتي في هذا اليوم المبارك وانا سعيد بوجودي بينكم وارجو ان تتكرر هذه اللقاءات لقاءات الخير واختم كلامي راجياً من الله أن يجنب أمتنا العربية والإسلامية والعالم اجمع ما فيه إضراراً بالانسان وان نكون مع الحق ونطلب الحق ونرفض الباطل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك أجاب سموه على مداخلات بعض العلماء والمفكرين.

واستهل فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي المداخلات بكلمة أبدى فيها استحسانه وثناءه لما لمسه من كلمة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية اليوم وكلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم أمس وقال فضيلته ،ان ذلك يؤكد أن الخير في أعماق هذه المملكة التي اتخذت من القرآن الكريم دستورا لها..

وأشاد بتمسك واعتزاز المملكة العربية السعودية بالاسلام وجعل الاسلام أساسا في حياتها وكيانها وانه سويداء قلبها ولا تستطيع ان تتخلى عنه لأنه سر وجودها وجوهر حياتها وقال ،اننا نشد على ايدي المسؤولين بالمملكة العربية السعودية باعلانهم تمسكهم بهذه العقيدة وبهذه العروة الوثقى التي لا انفصام لها..

وأضاف فضيلته قائلاً ،ان هذا الحشد وهذه الكوكبة من رجال العلم والفكر ومن رجال الدعوة والتربية ومن رجال القلم واللسان من البلاد العربية والاسلامية والصديقة هؤلاء جميعا يقفون وراء المملكة العربية السعودية ويشدون أزرها في موقفها.. ولا تحسبون انكم وحدكم يا سمو الأمير.. فالامة كلها معها.. والامة ليست شيئا هينا.. فالامة تملك من مقومات الريادة والسيادة والقوة ما لا يملكه غيرها.. كل ما نحتاج اليه هو استثارة قواها وطاقاتها المكنونة..

ولفت فضيلته النظر الى ان الامة الاسلامية تملك الى جانب القوة البشرية ومقومات القوة الاقتصادية تملك اعظم رسالة في الوجود هي رسالة الاسلام رسالة الوسطية والتوازن والشمول والتكامل.

وتطرق فضيلته الى موضوع اتهام المسلمين باطلاً بالارهاب وقال ،انهم يتهموننا باطلاً بالارهاب.. ولسنا ارهابيين.. فاذا كان هناك افراد.. فكل امة فيها هؤلاء الافراد.. امريكا ذاتها فيها هؤلاء.. في انجلترا واليابان والهند وفي اسرائيل.. الافراد الذين يرتكبون مثل ذلك موجودون في كل مكان.. فالارهاب ليس ظاهرة اسلامية.. هو ظاهرة عالمية.. لكن العجب ان يعتبروا من يدافع عن اوطانهم ومقدساتهم وحرماتهم ارهابيين.. حيث يعتبرون الجهاد الاسلامي وحماس وكتائب الاقصى.. وكل من يدافع عن أرضه وعرضه وكرامته وحرمته يعتبرونه ارهابيا.. اذا كان هذا هو الارهاب فنحن متمسكون بهذا.. اذا كان الاقصى وارض الاسراء والمعراج اذا كان هذا ارهابا فنحن ارهابيون.. نحن نفخر بهذ المقاومة..،وخاطب فضيلته سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز قائلاً ،ثق يا سمو الأمير أن الامة معك.. كل ما نريده في هذه المرحلة هو ما تدعونا اليه انت واخوانك أبتداءً من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني وكلكم.. ان تدعونا لامر نحن معكم فيه.. أن نوحد هذه الامة.. لا يمكن ان تنجح هذه الامة وهي شراذم متفرقة.. نريد أن نجمع الشعوب مع الحكومات.. نريد أن يقف الجميع في صف واحد وان تتصالح الحكومات بعضها مع بعض.. وما حدث في حرب الخليج يجب ان لا يظل اثره الى الابد.. لابد ان نعالج آثاره وتتجمع الامة كلها.. في خندق واحد لأن هناك عدواً مشتركاً.. والأمة تواجه هذا التحدي من شارون وعصابته ومن يؤيد شارون بالمال والسلاح والفيتو.. ولا يمكن ان نواجه هؤلاء الا بالصف الواحد.

واختتم فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي حديثه بقوله ،يا سمو الأمير.. سيروا على بركة الله انكم في هذه المملكة عليكم عبء اكثر من غيركم.. عليكم مسؤولية.. المسلمون ينظرون اليكم المسلمون يتجهون الى هذا البلد خمس مرات كل يوم.. ان الله اعطاه القبلة (الكعبة) ولم يعطها لاحد الا لكم ولم يعط المدينة الا لكم.. فهذا يحملكم مسؤولية روحية وادبية ومعنوية اكثر من غيركم.. فسيروا على بركة الله.. والله معكم.. وكلنا من مثقفي الامة العربية والاسلامية كلهم وراءكم يشدون أزركم ويقوون عقدكم..

بعد ذلك علق سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز على حديث فضيلة الدكتور القرضاوي قائلا ،شكرا فضيلة الشيخ وأحب أن أؤكد لكم وأؤكد للاخوه الاعزاء أننا ثابتون على موقفنا وأنه لا يغيرنا شيء مهما كان.. واننا في هذه البلاد بقيادة خادم الحرمين الشريفين وعضده سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني ورثنا هذا الامر من الملك عبدالعزيز (رحمه الله) ومن بعده أبنائه نسير في نفس الطريق ولن يغيرنا شيء ومستعدون أن تسفك دماؤنا في سبيل الله والحفاظ على عقيدتنا ودينا..

وفي رد على سؤال فيما يتعلق بتوقع سمو وزير الداخلية لنتائج القمة العربية التي ستعقد بمشيئة الله تعالى في بيروت قال سموه ،كلنا نعلق امالا كبيرة على أن تكون هذه القمة التي ستعقد ان شاء الله في لبنان على مستوى الاحداث ولا شك ان قادتنا خير من يدرك الواقع والظروف وعلى الجميع أن يتحملوا مسئولياتهم لمواجهة الواقع لما فيه خير العرب وفي مقدمته قضية فلسطين.. ووضع فلسطين المأساوي في الوقت الحاضر بما أن وضع فلسطين واخواننا أبناء فلسطين والقيادة الفلسطينية موضوع الساعة الآن فاننا واثقون ان شاء الله أن القمة العربية ستكون على مستوى الاحداث..

وعن ما سيتمخض عنه اجتماع وزراء الداخلية العرب غداً في بيروت اوضح سموه انه سيتناول امرين هما ظروف الساعة والارهاب وقال سموه ،لدينا الكثير عن هذا الامر من سابق مناقشاتنا ومباحثاتنا ومعلوماتنا وسنتدارس جميعا هذا الامر وسنحدد بوضوح موقفنا من الحاضر وما فعلناه في الماضي وما نتطلع اليه في المستقبل.. الامر الثاني هو استمرار لكل مايتعلق بأمن الامة العربية..

ونفى سموه ادعاء البعض ان نجاح مجلس وزراء الداخلية العرب وعدم اختلافهم ناتج عن كونهم يبحثون أمن القيادات العربية وقال سموه ،هذا القول مخالف للحقيقة.. وأنا كوني واحدا من وزراء الداخلية العرب أتحدى أي شخص أن يقدم قرارا واحدا أوحديثا واحدا تحدث عن القيادات.. نحن نبحث عن أمن الشعوب العربية عن أمن الشعب العربي نريد كل مسلم وكل عربي أن يكون آمنا مستقرا مالكا كل ما له من حق في الحياة وأولها حريته في نفسه وأمنه واستقراره..

وأضاف سموه يقول ،نحن نتطلع ونبذل الجهد أن نحقق هدفنا وشعارنا وهو أن نقول ان رجل الامن الاول هو المواطن.. رجال الامن في جميع الدول العربية هم مواطنون يعملون من أجل خدمة أمن الوطن العربي في كل مكان فهذا الحقيقة ما يعمل عليه وزراء الداخلية العرب..

واستطرد سموه قائلاً ،وستعلمون ان شاء الله بعد انتهاء انعقاد مجلس وزراء الداخلية كل ما يصدر منه ونرجو وأنا واحد من وزراء الداخلية أن نكون كذلك فيما نعمل ونناقش ونعلن ونعتمد على مستوى الظروف لأننا نحس بمسؤولية كبيرة لأننا مسئولون عن الارواح وعن الاموال وعن الاعراض لكل انسان عربي نحن نخدم الانسان العربي..

مطر وحبر

الصحافة وتميز سلمان

نوال الراشد

■ جاء تكريم الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لاحتفالات جريدة ،الرياض، والذي أعطاها وهج التميز بحضوره ونقل الصحفيين إلى أكثر من عالم الإبداع الذي يطمحون له، لقد مثل حضوره ورعايته الكريمة وساماً نعتز به كصحفيين وخاصة (الصحفية السعودية) والتي أخذت تكريمها لأول مرة جنباً إلى جنب زملائها الصحفيين لقد كان وساماً لم نألفه من قبل فالصحفي كان مكانه وحضوره دائماً خلف الحدث ولكن بعد هذه المناسبة الكبيرة أصبح أمام الحدث إن هذه النقلة الإعلامية التي احتفلت بها الرياض بتدشين مطابعها الجديدة وتكريمها للمثقفين والمبدعين والرياضيين والصحفيين العاملين فيها بالتكريم المعنوي الذي فاق حدود المحبة والتقدير إلى التكريم المادي السخي الذي فوجئنا به، أيقنا أنها تعطي من يعطيها وتكرم من يخلص في محبتها حتى أصبحت الرياض فرداً من أفراد أسرة كل صحفي وانتقلت المحبة تدريجياً إليهم فأصبحوا يشاركون بالأفكار ويعيشون معهم المواضيع حتى تنشر كأنها مواضيعهم. لقد كان تكريمنا كصحفيين لفتة صادقة من الجريدة أسعدتنا لريادتها وهي سباقة لكل ريادة، وحلم كان يحلم به كل صحفي ينتمي إليها ليكبر ويتعلم من العمل فيها، وأيضاً مناسبة لتصحيح مسار المتأخرين في الركض اليومي وتحفيز من تقاعس على الاجتهاد، في عمله في أن يلحق بركب زملائه، نعم لقد وضعتنا ،الرياض، الآن في منافسة حقيقية مع بعضنا البعض كزملاء مهنة واحدة للبحث عن كل ما هو جديد يستحقها ويليق بها لنرتقي بها وترتقي بنا ونصبح مثل الأسرة الواحدة. ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أبرز جهود القسم النسائي في الجريدة ودوره في متابعة القضايا المختلفة في المجتمع وتبني قضايا المرأة والطفل ورسم سياسة صحفية تخدم كافة القطاعات وأن يكون دوره فاعلاً ومؤثراً يحقق كل ما يطمح له كل مجتمع ناجح فهنيئاً لنا جميعاً بهذه المناسبة ونشكر كل من تواصل معنا بالتهنئة.

nawal@alriyadh_np.com

الأمير تركي بن سلطان استقبل السفير الصيني

الأمير تركي بن سلطان

الرياض . واس:

■ التقى صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الاعلام في مكتبه ظهر أمس سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة ووسي كي.

وقد دارت خلال اللقاء الأحاديث الودية وبحث آفاق التعاون الاعلامي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية.

المرور يدعو مستخدمي أجهزة التحذير الصوتية والضوئية في سياراتهم إلى إزالتها

الرياض . واس:

■ دعت الادارة العامة للمرور مالكي السيارات المدنية المجهزة بأجهزة تحذير صوتية وضوئية مشابهة لما هو مستخدم في السيارات الأمنية الى سرعة ازالتها وخاصة لمن لايحمل الترخيص بذلك.وبينت ان ذلك مخالف للمادة رقم ٣٤ من اللائحة المنفذة لنظام المرور الصادر بقرار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ١ وتاريخ ٢٠ / ٧ / ١٣٩٥هـ وبناء عليه فقد تم توجيه الدوريات الميدانية بمتابعة هذه الظاهرة وتطبيق النظام بحق مرتكبي هذا التجاوز.. ومتابعة اصحاب المحلات الذين يقومون بتركيب هذه الاجهزة دون التحقق من أخذ الاذن اللازم من الادارة العامة للمرور.

على جميع شعوب العالم أن يتحاوروا بمنطق ويكون مرجعهم العلم والعقل بدون اندفاع وتعصب لأي توجه مذهبي أو سياسي

وناشد سموه الاعلام العربي أن يكون مع وزراء الداخلية العرب ويعينهم على تحقيق ما يسعون له في خدمة المواطن وقال سموه «لا يجب أن ينظر الى أننا نريد أن نتدخل في الاعلام أو نحد من حريته بالعكس نريد له حرية أكثر وحديثا اكثر ولكن عليه ان يعيننا في تبصير الناس بما يجب عليهم من حفظ أمنهم والتعاون مع اخوانهم رجال الامن لأن الامن لهم.. منهم ولهم.. هذا شعار أتمنى ان شاء الله أن يتحقق وهو متحقق حيث نلمس كثيرا من المواطنين انهم يشعرون بمسئوليتهم الامنية بمستوى لا يقل عن شعور مستوى رجل الامن لاني سمعت قبل فترة أن هناك من يقول لماذا يتدخل الامن في الاعلام العربي.. نحن ما طلبنا التدخل ولا طلبنا ان نقيد الاعلام بأي شيء كان.. بل نطلب منه ان يستمر.. ولكن نقول اهتموا يارجال القلم والفكر بالامن.. لأن الامن امنكم.. وهل يمكن لأي امة ان تتقدم الا بالاستقرار وبالامن.. هل الانسان ان لم يأمن في بيته هل يستطيع ان يعمل شيء.. ابدا.. واؤكد انه اذا كان (وهذا مؤلم وقلته قبل قليل) اذا كان هناك قدرات عربية او إسلامية علمية في مجالات متعددة تركت بلدانها لفقد الامن الذاتي.. نريد ان يعود هذا.. نريد الحقيقة ان نشحذ همم كل المفكرين وكل العلماء وكل اصحاب القلم وكل الاعلاميين.. نقول شدوا من أزرنا وأول ما تقولون قولوا لنا عن اخطائنا وقصورنا».وأبان سموه في رده على سؤال عن الاتفاقية العربية في مكافحة الارهاب وأطلاع دول العالم عليها قائلا «ان مجلس وزراء الداخلية العرب وصل الى اتفاقية عربية وقعت من قبل وزراء الداخلية ووزراء العدل في عام ١٩٩٨م تحت سقف الجامعة العربية.. وقد سلم ذلك لهيئة الامم المتحدة وكل المنظمات الدولية».

ثم تحدث مستشار الشؤون التعليمية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة مصطفى حسين عطار في مداخلة له منوها بكلام سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز واقترح اطلاع جميع سفارات الدول غير العربية على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ليتعرفوا على جهود الدول العربية في مكافحة الارهاب لافتا النظر الى أن الاعلام الغربي والصهيونية العالمية يحولان دون التعريف بهذه الجهود ويحولان دون كل شيء يتعلق بالمبادئ الانسانية الكريمة لدى الدول العربية وأفرادها ويريدان أن يمسح كل هذا وينسى.

واستذكر مصطفى حسين جانبا من مواقف الملك عبدالعزيز المشهودة قائلا «ان الملك عبدالعزيز (رحمه الله) حينما طلبت الحكومة البريطانية من السفير أن يعطيها نسخة من قانون المملكة العربية السعودية فما كان من الملك عبدالعزيز (رحمه الله) الا ان بلغ السفارة ان تبعث بنسخة من القرآن الكريم وخطاب بأن هذا الكتاب هو دستور المملكة العربية السعودية.. واشفعه بأمر آخر لعموم السفارات والحكومات ان تعلم ان علم المملكة العربية السعودية لا ينكس في أي حدث أو حال لأنه علم يحمل كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله.. ثم ان الملك عبدالعزيز كان يردد أنه وآباؤه ليسوا حكاما وانما دعاة ومبشرون لدين الله سبحانه وتعالى.. ثم هذا الكلام الذي اشار اليه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز بأن المملكة العربية السعودية تعتز بدينها وتتمسك به من عام ١١٥٨ بداية اداور الحكم السعودي الثلاثة واستمرت وستظل ان شاء الله تعالى على هذا».

وعلق سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز قائلاً «بالنسبة لما فعل الملك عبدالعزيز فهذا هو ما كان وما هو الآن وسيظل ان شاء الله تعالى».

وقال سمو الأمير نايف بن عبد العزيز «ان الذي نريده من اخواننا الاعلاميين هو أن يأخذوا الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ويفندوها بندا بندا.. ويتحدثوا عنها بكل وضوح ايجابا أو سلبا ويشرحوتها للامة العربية ويواجهوا بها العالم والاعلام الآخر الغربي.. نحن سباقون في هذا الامر وهذا كل ما نتمناه ونحن الآن . ان شاء الله . بصدد أن يلتقي وزراء الداخلية ووزراء الاعلام في وقت نرجو أن يكون قريبا ليبحثوا هذا الامر».

وطلب سموه من رجال الاعلام العربي أن يستوعبوا ما يطلب منهم وقال «نحن لا نريد أن نتدخل في شؤونهم لا نريد أن نحد من حرياتهم ولكن نقول قفوا معنا وساعدونا.. ان كان هناك ما هو صائب بلغوه وجهوا الناس به واذا كان هناك خطأ أوقصور قولوا لنا عنه بكل وضوح».

عقب ذلك تحدث مستشار وزير الخارجية الايراني محمد سعيد المعماري في مداخلة قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين.

شكرا لكم يا صاحب السمو على هذه الدعوة الكريمة منكم وعلى هذا الحديث الذي أتلجتم به صدورنا جميعا ونحن نعرف هذا عنكم وعن هذا البلد الكريم الذي نرجو من الله تبارك وتعالى له دائما السير في هذا الطريق القويم والمستقيم إن شاء الله ومعه أيضا كل الامة الاسلامية.

هناك الكثير من التقصير في كل المستويات مع الاسف وأنا أتصور أن كلمة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله في قمة مسقط بأننا أخطأنا جميعا ولا نستثني أحدا ويجب أن نراجع حساباتنا مسئولين وعلماء ومثقفين واعلاميين فشعوبنا أناطت في كل من هذه النخب مسئولية كبيرة ووقعت أمانة الله في أعناقهم باتجاهنا لكن حدثت وكما تفضلتم البشر كلهم خطاء تحدث أخطاء ولكن المهم الامم الحية أن تراجع أخطاءها وأن تصحح مسيرتها دائما.وأنا أتصور أن الكثيرين ايضا يحملون وزرا أو اثما أو قصورا في بعض الاخطاء التي حدثت وتحدث في أمتنا الاسلامية ونحن لا زال بين العلماء والمثقفين مع الاسف الشديد اللغة في بعض الاحيان تكون لغة غير مشتركة بين العلماء والمثقفين وهناك نوع من الحجب بين المجموعات وكذلك بينهم وبين المسئولين نحن لا بد أن نتجاوز هذه الامور إن شاء الله بوعي لما يحيط بنا من أخطاء.

أما الشيء الآخر الذي أريد أن اقوله وبشكل مقترح وأتصور أنه يجب أن يأتي من المملكة العربية السعودية وهي السباقة دائما في هذه المجالات أنه كما تعلمون فقد أخذت صفة الارهاب تلصق الآن بالعرب مع الاسف والمسلمين واذا وجهت التهمة الى العرب فإنما باعتبارهم من طبيعة المسلمين وبما أنها هي الامة والشعب التي تحمل مسئولية حمل الرسالة الاسلامية الى العالم كله فلذا أنا أتصور ألا نكتفي بمؤتمر لوزراء الداخلية العرب وانما يمكن أن يكون اجتماعا ايضا في هذا الموضوع لوزراء داخلية الدول الاسلامية الداخلة في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي ايضا تتشرف بأن تكون المملكة العربية السعودية مركزا لها ومحلا لاستضافتها لأننا على أي حال هذه الامور يجب أن نوضحها كمسلمين للعالم بأن اسلامنا وبأن دولنا كما تفضلتم هي الضحية الاولى والكبرى للارهاب، للارهاب من الدول، للارهاب من الجماعات واذا حدثت على أي حال أمور فقد يكون هناك أخطاء وقد يكون هناك جهل وتعصب وتزمت هذه لا تخلو منها أي أمة وأي مجموعة وحتى في بريطانيا مع كل ما فيها من تفتيش.

فنتصور على هذا المقترح أنه يمكن أن يكون إن شاء الله يعني نشاهد وزراء الداخلية في الدول الاسلامية ايضا يقومون جميعا في هذا المجال بواجبهم ومسؤليتهم وشكرا لكم على هذه الفرصة».وجدد سموه التأكيد على أن الاسلام يرفض الارهاب وقال اذا كان هناك سواء الآن أو قبل الآن من هم عرب او مسلمون شكلوا مجاميع فهم عملوا ضد بلدانهم قبل ان يعملوا ضد الغير.. وهم كفروا الناس بدون حدود وبدون دليل والاسلام براء من هؤلاء.. ولكن كما تفضلتم في شأن أمر مهم.. المسئولية ليست مسؤولية وزراء الداخلية فقط ولا مسؤولية رجال الامن المسؤولية أكبر.. رجال العلم رجال الفكر.. الفكر لا يقابل الا بفكر وهنا مطلوب من علماء المسلمين ان يتكلموا ويشرحوا الاسلام الحقيقي ويخطئوا المخطئ ويوقفوه عند حده ويشدوا من أزر المصيب».

وأكد سموه الرفض التام لأن يطلق على الفلسطينيين انهم ارهابيون وقال سموه «نحن هنا نرفض رفضا تاما أن يطلق على مايقوم به المقاوم الفلسطيني ارهابا لأنه لا يمكن أن يكون هذا ارهابا».

واضاف سموه في اجابة على تساؤل عن كيفية حل الوضع الراهن في فلسطين قائلاً «نحن العرب نطالب بقرارات هيئة الامم المتحدة أن تنفذ.. نطالب بقرار مؤتمر مدريد.. نطالب بما صدر من دول كان اخرها ما صدر من الولايات المتحدة قبل الاحداث وبعدها من اعتراف بدولة فلسطين.. فلماذا لا ينفذ هذا. ولماذا الآن يقبل هذا الظلم وهذه العنجهية وهذا الفتك.. ويسكت الانسان ويموت الضمير العالمي عن المأسي الذي يلاقيها اخواننا وابناؤنا في فلسطين.. انه شيء مؤلم وأمر عجيب.. لم نجد الاجابة المقنعة والمبرر أن تحجز السلطة الفلسطينية كما هو الان.. وأن يعمل ضد الفلسطيني ما يعمل.. حيث انسان يرمي بحجارة فيقابل بصاروخ.. ثم يلومون المواطن الفلسطيني لأنه فدى بنفسه أوحتى من أجل شيء في نفسه».

وتابع سموه يقول «يجب ان يعلموا أن القضية ليست قضية قيادة ولا قضية الرئيس ياسر عرفات أو حكومته.. القضية قضية في نفس الشعب الفلسطيني وفي نفوس الشعوب العربية والاسلامية.. يجب أن ينظر الغرب للامور بنظرة واقعية ويضع حدا للعنجهية الاسرائيلية والا فان هذا الاسلوب سيقود العالم الى أمر لا يعلم الا الله ما سينتهي اليه.. نرجو من الله ان ينجينا كل شر ونرجو من الله أن يعين اخواننا في فلسطين ونقول بكل وضوح نحن معهم بقلوبنا وبعقولنا وبكل شيء».

وعبر سموه عن امله أن يكون هناك لقاء عاجل بين وزراء الداخلية للدول الاسلامية مبينا سموه أن منظمة المؤتمر الاسلامي في احد اجتماعات وزراء الخارجية أيدوا وأصدروا قرارا بمكافحة الارهاب منبثقا من الاتفاقية العربية.

وقال سموه «بالنسبة للمملكة نحن فاتحون صدورنا ومادون أيدينا لجميع الاخوة المسلمين في كل دول العالم من أجل التعاون الامني ليس للاعتداء على الاخرين ولكن لحفظ أمن أوطاننا وفي نفس الوقت أي يد من العالم تمتد الينا من أجل الامن فنحن نصافحها ونعمل من أجل أمن الانسان فنحن أمة عربية.. وأقول من المملكة العربية السعودية نحن دعاة سلام نحن دعاة استقرار نحن دعاة احترام الانسان ليعيش مستقرا آمنا على حاضره ومستقبله».

عقب ذلك تحدث سعيد وهبة الله من روسيا الاتحادية قائلا «بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد..

صاحب السمو الأمير نايف الحضور الكريم أنه ليشرفني ويسعدني أن أتقدم اليكم باسم الوفد الروسي الوفد الذي يمثل الصحفيين الذين يمثلون بدورهم كبار الصفوة الروسية غير المسلمة وكلهم جاؤوا الى هذا البلد الامين ليسمعوا ويحضروا بأعينهم ما هي هذه المملكة العربية السعودية التي صارت في الوقت الحاضر مثلما صارت روسيا وبعض جيرانها الاسلاميين بجنوبها عرضة للاقاويل والافتراءات وحتى التشويهات.

والحمد لله كلنا قلوبنا تكف عنها لاننا جئنا الى بلاد الاسلام الى الاراضي المقدسة الى الذين يناضلون ويكافحون وعازمون على أن نستمر كلنا في سيرنا في سبيل الله عز وجل.

وأرجو أن أؤكد لكم جميعا أن شعب روسيا وليس المسلمون فحسب الذين يشكلون زهاء ٢٠ في المائة منه أي ٢٠ مليون نسمه فكان ولا يزال وسوف يكون في الصف الاول من الذين يتضامنون مع الكفاح العادل للشعوب المسلمة وللشعب العربي العظيم الشعب الفلسطيني.

ولا أطيل كلامي الا أنني أريد أن أعرف كثيرا من الناس الموجودين في هذه القاعة الدور السعودي في السنوات الاخيرة بالنسبة لنشر الاسلام ودعم الانسانية وضم المسلمين ضمن غير المسلمين في الوقت الحاضر في مدينة موسكو عاصمة روسيا على أساس هدية من السعودية أسس قسم خاص للكتب الاسلامية والعربية كل واحد يستطيع يتصور اذا كانت مكتبة ادارة الشؤون العالمية تمكنت من تأسيس القسم على حدة فتح قنوات الحوار حوار العقل حوار المنطق بين اهل القدرة والعلم والمعرفة.. على جميع شعوب العالم ان يتحاوروا بمنطق ويكون مرجعهم العلم والعقل بدون اندفاع وبدون تعصب لأي توجه مذهبي أوسياسي أوأي شيء. ويجب أن تكون هناك عدالة اقتصادية مع الدول النامية».ولفت سموه في رده على سؤال عن العولمة بأنها يجب ان لا تكون على حساب اقتصاد ودول وامم اصبحت كأنها متلقية فقط ويؤخذ منها ولا يعطى لها شيء.. داعيا سموه منظمة التجارة العالمية ان تكون عادلة ومنصفة مع جميع دول العالم في اعطاء الحق والمساواة وقال سموه «ان الحق حق وليس هناك حق لامريكا او بريطانيا او فرنسا او روسيا او اليابان.. ليس هناك حق لأي دولة كانت في افريقيا او اسيا أوعربية أوغير عربية فالحق لكل بحجمه. يجب ان يكون هناك انصاف وكذلك احترام ما لكل مجتمع من فكر وعقيدة وتوجه لأن الاحترام المتبادل هو الذي يحقق هذه الامور».

واضاف سموه «يجب ان لا ينظر الى القوة فقط..سواء قوة اقتصادية او القوة العسكرية او القوة السياسية اذا كنا نريد ان يعم السلام والاستقرار.. فيجب ان نكون مع الحق اينما كان».

خلال زيارة إلى أبناء الفقيد بدارهم ..

الأمراء متعب بن عبدالله والوليد بن طلال ومحمد بن نايف وفيصل بن خالد يقدمون التعازي في وفاة ابن جبير

سفيرا أمريكا وبريطانيا نقلا تعازي بلديهما في الفقيد

كتب . محمد الشيباني:

■ قام صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز بزيارة إلى منزل معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير (رحمه الله) لتقديم العزاء إلى أبنائه واخوانه.

وكان في مقدمة مستقبليهم الدكتور خالد بن محمد بن إبراهيم بن جبير واشقاؤه جبير ومساعد وإبراهيم وأخوة الفقيد وجموع المعزين، وكان عدد من أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي وبعض المسؤولين قاموا أمس الأول بتقديم العزاء إلى أبناء الفقيد.

ومن جهة أخرى قام سعادة السفير الأمريكي لدى المملكة روبرت جوردن وسعادة السفير البريطاني لدى المملكة ديريك بلمبلي أمس الأول بزيارة إلى منزل الفقيد لتقديم واجب العزاء حيث قدما تعازيهم باسمهما واسم بلديهما في وفاة رئيس مجلس الشورى.

كما قام عدد من سفراء الدول الشقيقة والصديقة بزيارة إلى منزل الفقيد لتقديم العزاء في فقيد الأمة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير (رحمه الله).

تحسين مستويات ونقل ١٢٧٧ معلمة لمستويات مستحقة في تعليم البنات

كتب . راشد السكران:

■ أصدرت الرئاسة العامة لتعليم البنات أسماء المدرسات اللاتي تم تحسين مستوياتهن إلى المستوى الخامس والرابع والثالث ويبلغ عددهن (٩٠٦) معلمات.

أوضح ذلك الأستاذ سليمان بن عبدالله العقيل مدير عام شئون الموظفين بالرئاسة وأضاف انه تم نقل (٣٧١) معلمة من المستويات اللاتي يشغلنها إلى المستويات المستحقة لهن.

وتم نقل (٥٣٥) مدرسة من المستويات اللاتي يشغلنها إلى المستويين الرابع والثالث وسيتم تحسين أوضاعهن للمستويات المستحقة لهن متى ما توفر شاغر وظيفي إن شاء الله وتم تصحيح الأوضاع حسب المباشرة على النحو الآتي:

بالنسبة للمستوى الخامس للمباشرات على البند (١٠٥) بتاريخ ١٤١٥/٤/٢٩هـ، بالنسبة للمستوى الرابع للمباشرات على البند (١٠٥) من تاريخ ١٤١٥/٥/٢١هـ وحتى ١٤١٥/٦/٢هـ، بالنسبة للمستوى الثالث للمباشرات على البند (١٠٥) من تاريخ ١٤١٦/٦/١٢هـ وحتى ١٤١٦/٧/٥هـ.

وأضاف انه جرى النقل لهؤلاء المعلمات اعتباراً من ١٤٢٢/١٠/١٥هـ وبين انه بالنسبة للمعلمات المعينات على بند (١٠٥) وصدر القرار السامي بتثبيتهن سيتم اعلان اسمائهن في وقت لاحق حسب تواريخ المباشرة كل عام على حدة.